في فعالية أقامتها في أربيل *

شبكة المستقبل ...

سعي متواصل للتأثير في صنع القرار السياسي

تحقيق: ئاشتي

حين ينظر إلى تطور المجتمعات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يتم الاحتكام إلى فاعلية منظمات المجتمع المدني وتطورها في تلك المجتمعات، وفي المجتمعات الحديثة التكوين حيث نشوء منظمات مجتمع مدني حديثة التكوين أيضا، تتداخل جملة من العوامل تتعلق في بنية هذه المنظمات ودورها في بناء مجتمع ديمقراطي حديث، وفي عراقنا الذي كان يفتقد إلى هذا الشكل من منظمات المجتمع المدني، ولم تكن هناك بوادر لتأسيسها، لهذا كانت ولا زالت تجربتها متواضعة حيث أن أغلبها تشكل بعد زوال النظام البائد، وهذا يعني أنها قليلة التجربة في هذا الميدان، ورغم المساعدات الدولية التي تم تقديمها إلى الكثير من هذه المنظمات، إلا أنها لا زالت في مرحلة الحبو ولم تقف على قدميها إلى الآن، كي تؤدي دورها وتؤثر في صناعة القرار السياسي الصادر من السلطة السياسة في البلد المعني. وبالطبع هذا يتطلب جملة من العوامل التي تساعد هذه المنظمات من أن تؤدي دورها بشكل فعال، ومن الجدير بالذكر أن هذه المنظمات بدأت تشكل كيانات خاصة بها، لكي تتمكن من أن تؤدي دورها بشكل جيد، وهذا بحد ذاته تطور ملموس في طبيعة عمل وتأثير هذه المنظمات، لهذا كانت الشبكات أحد هذه الاشكال.

وشبكة المستقبل أحدى هذه المنظمات التي سعت منذ تأسيسها، ومن خلال فعالية لهذه الشبكة أقامتها في أربيل ما بين 7 – 9 نيسان، تسنى لنا اللقاء مع أغلب المشاركين بهذه الفعالية، مثلما التقينا مع قسم من أعضاء الهيئة الإدارية.

السيد محمد السلامي سكرتير الشبكة

تنوع الانتماء هو ميزة هذه الشبكة

إن شبكة المستقبل الديمقراطية العراقية، هي شبكة تضم جميع مكونات الشعب العراقي، وهذا التنوع هو الذي يعطيها صفة العراقية بجدارة، فترى فيها العربي والكردي والأشوري والمندائي، كذلك تنوع مهام المنظمات التي تشكل هذه الشبكة، فترى مثلا منظمة لحقوق الأنسان، وأخرى ثقافية، وثالثة شبابية، ورابعة طلابية. الخ، وقد تشكلت هذه المنظمة عام 2004 من أربع منظمات، أما الآن فأن عدد المنظمات المنتمية إلى الشبكة ست عشرة منظمة، ولدينا مشاريع عديدة نطمح إلى انجازها، وأحد هذه المشاريع هو مشروع مناهضة العنف الأسري، وهذه الورشة التي نقيمها الآن بالتعاون مع منظمة البدائل الكندية، هي لهذا الغرض، وكذلك مساهمتها في التنمية المستدامة في العراق، وكذلك مساهمة المرأة في العمل السياسي والمدني وغير ذلك، وإقامة هذه الورشات هو من أجل تنمية قدرات أعضاء الشبكة، وكذلك الفهم الجيد للعمل في تنفيذ هذه المشاريع، والفهم السليم للوضع القانوني، وكذلك تنصب مهمة هذه الورشة في كيفية إقامة وإدارة الحملات الخاصة بقضية المرأة أو القضايا الأخرى، كما نستفيد من هذه الورشة في كيفية تنظيم هذه الحملات وسبل نجاحها، من اجل الوصول إلى الأهداف المرسومة.

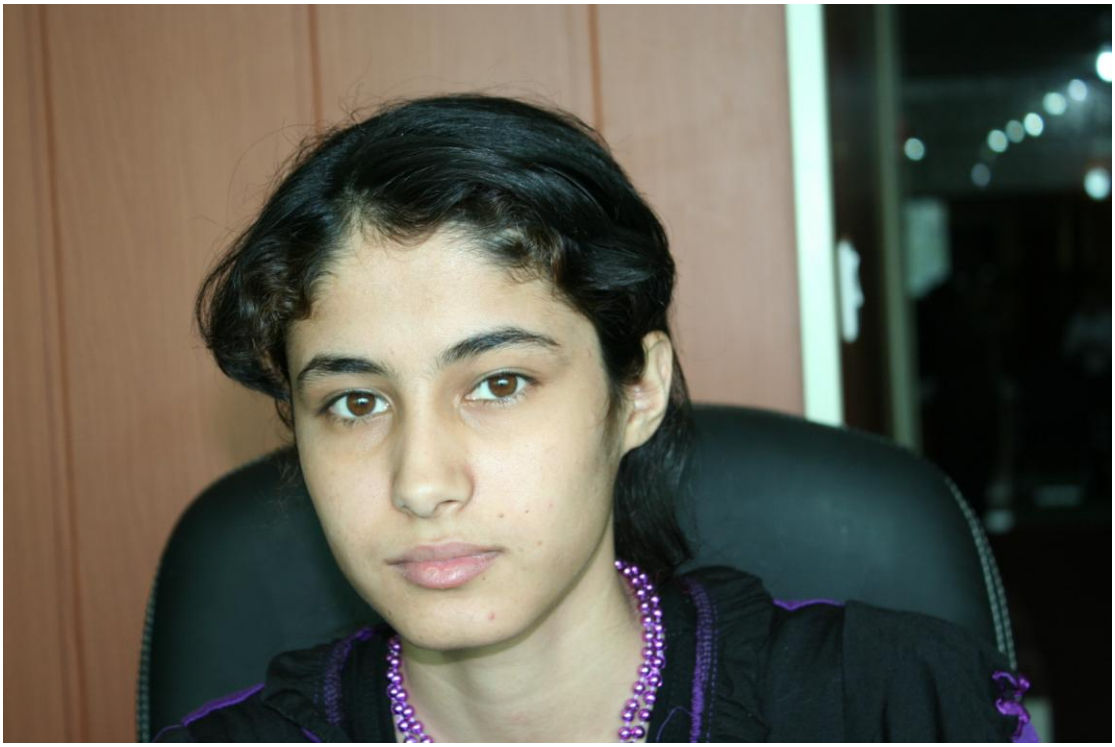

المشاركة سجى مجيد

أصرار الشباب عامل مهم

انا أشارك عن اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، ومنظمتنا منتمية إلى شبكة المستقبل منذ التأسيس، وهذه ليس مشاركتي الأولى في هذه الورشة، فقد شاركت في ورشات عديدة أقامتها الشبكة بالتعاون مع منظمات دولية، وأعتقد أن الفائدة من هذه الورشات تتجسد بشكل خاص في تمكيننا من القيام بحملات من خلالها نستطيع أن نتوصل إلى نتائج ايجابية، وأعتقد أن أصرار الشباب هو عامل مهم في نجاح هذه الحملات، وفي هذه الورشة بالذات استفدت كثيرا، ليس من خلال المجاميع فقط بل من خلال ما تلقيته من تجارب عملية.

المشارك عدنان الصفار

المشاركة لتعزيز قدراتنا

أنا اشارك في هذه الورشة عن المركز العراقي للثقافة العمالية، وهو مرتبط بالنقابات العمالية، كما أن مركزنا هو عضو في شبكة المستقبل الديمقراطية العراقية، اعتقد مشاركتنا في هذه الورشة هو من اجل أن تتعزز قدراتنا في كيفية إقامة الحملات، ونحن كحركة نقابية لدينا الكثير من القضايا التي تحتاج فعلا إلى إقامة حملات للتضامن معنا وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا، على سبيل المثال قانون العمل والسعي من اجل اصدار قانون جديد ينصف العمال، واعتقد مثل هكذا ورشات تساعدنا كثيرا في إداء مهامنا كمنظمة مجتمع مدني.

مسؤولة التنسيق في الشبكة شميران مروكل

شبكة المستقبل مستقلة ديمقراطية

إن شبكة المستقبل الديمقراطية العراقية هي شبكة لمنظمات المجتمع المدني في العراق، وهي شبكة ديمقراطية التوجه مستقلة، اهدافها الرئيسة هي المساواة والعدالة والتضامن من أجل التعايش المشترك بين جميع مكونات الشعب العراقي، وهي تهدف أيضا إلى التنمية الاجتماعية ومكتبها الرئيسي في بغداد، كانت البداية في نهاية عام 2003 مع منظمة تموز للتنمية الاجتماعية، وبعد اللقاءات العديدة مع منظمة البدائل الكندية، توفرت لنا قناعة في تشكيل هذه الشبكة، لهذا كان التشكيل في عام 2004، وبعد أن انضمت ثمان منظمات عقدنا مؤتمرنا التأسيسي فيعام 2005، وفي هذا المؤتمر تم انتخاب هيئة إدارية ومسؤول عن التنسيق مع المنظمات الدولية والعربية، وفي عام 2011 عقدنا المؤتمر الأول للشبكة، وفي هذا المؤتمر تمت مراجعة عمل الشبكة بإيجابياتها وسلبيات عملها، كما تم انتخاب هيئة إدارية للشبكة، وكان التوجه الأساسي للمؤتمر هو ضم العديد من منظمات المجتمع المدني إلى هذه الشبكة، ومثلما هو معروف الآن تضم الشبكة عددا من هذه المنظمات بلغ عددها الست عشرة، ومنذ التأسيس قامت الشبكة بتطوير عمل المنظمات ضمن أطار النشاط الجمعي، وتطوير مهارات العاملين في هذه المنظمات، وفي باب التنمية المستدامة حققنا نتائج جيدة في المجال الرياضي بشكل واضح ، وكان عملنا يتم بالتعاون مع جميع المنظمات لإنجاح هذه النشاطات، وقد نفذنا العديد من المشاريع ومن أبرزها متابعة العملية الديمقراطية في العراق، وقد تجسدت هذه في عدة محاور منها التوعية في لانتخابات، والدورات التعليمية للمراقبين، والمتميز في عمل هذه الشبكة هو التعاون بين المنظمات المنضوية في أطارها، اتذكر في مرحلة الانتخابات الأولى قد أقمنا أكثر من عشرين ورشة عمل، كما عقدت الشبكة العديد من الندوات حول مشاركة المرأة في العملية

السياسية، كما أقامت الشبكة أكثر من دورة لتوعية العمال بحقوقهم النقابية والقانونية، وكل هذا كان له أثره الكبير بين صفوف النساء خاصة، والعمال، والشبيبة، ومن خلال الشبكة استطعنا ان نكسر حاجز التردد في المساهمة من قبل النساء خاصة، وبالطبع لنا صلات جيدة مع أغلب المنظمات العاملة في العراق.

وهناك جزء مهم في عمل الشبكة يتعلق بالتنسيق مع منظمات وشبكات عربية، بالتعاون مع البدائل الكندية، وبالفعل فقد أقمنا هذه العلاقة مع ثمان منظمات تمثل ثمانية بلدان ، أربعة منها في شمال المغرب العربي وثمانية من الشرق الأوسط، والهدف من هذه اللجنة هو رسم وتنفيذ استراتيجية تخدم عمل المرأة في هذه البلدان، يتم تنفيذها خلال السنوات الثلاث القادمة، والتي تتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، وأشراك المرأة في القرار السياسي، ألتقينا لمرتين الأول في تونس وكان للتعارف وتبادل الخبرة بين هذه المنظمات، واجتماعنا القادم وهو الثالث سيكون في المغرب العربي، وسيكن الرابع في أربيل بالتعاون مع وزارة الثقافة في حكومة أُقليم.

المشاركة جنان صليوه حنا

نشاطنا التوعية بتراثنا القومي

رئيس جمعية أشوربنيبال الثقافية، وقد انتمت جمعيتنا إلى الشبكة منذ تشكيلها، وشاركت شخصيا في العديد من الورشات التي أقامتها الشبكة داخل وخارج العراق، وأعتقد أن هذه الورشات ذات فائدة كبيرة بالنسبة لنا كمنظمات مجتمع مدني، ورغم أن جمعيتنا قد تأسست منذ عام 1988، وكان نشاطنا ينصب على التوعية بتراثنا القومي وحضارتنا، إلا أن عملنا تطور بعد سقوط النظام البائد، واعتقد أن هذه الورشة هي تزيد من التراكم المعرفي لنا، وفائدتها كبيرة خاصة

للشباب، سيما وموضوع هذه الورشة هو كيفية اقامة الحملات، وأعتقد كان لحضور السيد وزير ثقافة إقليم كوردستان ومحاضرته عن قانون مناهضة العنف الأسري، أضفى أهمية كبيرة لهذه الورشة.

المشارك رائد الأسدي

نجسد أفكارنا على أرض الواقع

انا عضو الهيئة الإدارية في شبكة المستقبل، وأمثل أتحاد الشبيبة الديمقراطية، لقد اشتركنا في اكثر من ورشة، وقد ساعدتنا هذه الورشات من أن نجسد أفكارنا وما نحلم به على ارض الواقع، فقد قمنا بحملات متنوعة منها الرياضية ومنها مكافحة تعاطي المخدرات بين الشباب، وكذلك رفع الوعي السياسي والاجتماعي، وكانت هذه الحملات في محافظات الوسط والجنوب، وأغلب هذه الحملات تتم بالتعاون مع المنظمات الأخرى، وهذه الورشة موضوعها الأساس هو الإجابة على سؤال من أنا؟؟ والذي يعني البحث عن كيفية توضيح دورنا بين الوسط الذي نعمل من اجله، ثم هناك موضوع العنف الأسري والذي تم التركيز عليه في هذه الورشة، أضافة إلى طرق القيام بالحملات،

المشاركة انيسه الملاح

الورشات تساعد في تراكم الخبرات

أنا اشارك عن رابطة المرأة العراقية، لقد اشتركنا في شبكة المستقبل منذ تأسيسها، وقد شاركت رابطتنا في جميع الورشات التي اقامتها الشبكة، لقد استفدنا من هذه الورشات بشكل كبير، سيما وأن الذين يقومون بعملية التدريب في هذه الورشات هم من العرب والأجانب الذين لديهم خبرة جيدة في منظمات المجتمع المدني، لهذا طيلة هذه السبع سنوات اكتسبنا خبرة جيدة في مجالات عديدة من مجالات العمل كمنظمة مجتمع مدني، لهذا اعتقد أن اقامة هكذا ورشات، تساعد كثيرا في تراكم الخبرة وزيادة مهارة المتدربين، لأننا في هذه الورشات نلتقي مع منظمات أخرى، ونستمع إلى أفكار ومقترحات جديدة، تساعدنا في اتساع مساحة مداركنا، كما تؤهلنا للعمل في الوسط الاجتماعي الذي نحن معنين به، وأقصد وسط النساء.

المشارك فاضل جبار

هذه الورشة مكملة للتي سبقتها

أنا أمثل الجمعية العراقية للشهداء والمغيبين، اشتركنا في شبكة المستقبل منذ تأسيسها، وقد شاركنا في جميع الورشات التي أقامتها الشبكة والحملات التي تم تنظيمها، وجمعيتنا مختصة بشريحة واسعة من أبناء شعبنا العراقي، وقد تأسست جمعيتنا في أربيل عام 2001، وبعد سقوط النظام البائد انتقل مقرها إلى بغداد، وقد ساهمنا في البحث عن مصير الكثير من الشهداء من خلال الوثائق التي حصلنا عليها، وقد ساهمت جمعيتنا وبالتعاون مع منظمات أخرى في العثور على رفات الكثير من الشهداء، في المقابر الجماعية ومقبرة الكرخ ومحمد السكران، وقد تعززت خبرتنا بشكل محسوس بعد ارتباطنا بشبكة المستقبل، من خلال الورشات التي أقامتها الشبكة بالتعاون مع المنظمات الدولية، والاستفادة من خبرات الكوادر الأوربية، سيما وأن بلدان أوربا قد سبقتنا في عمل منظمات المجتمع المدني، وقمنا بدورنا بمساعدة عوائل الشهداء، مثلا أقمنا ورشة لتعليم الخياطة، وأخرى لتعليم ابناء الشهداء الحاسوب، كما ساعدنا الكثير من عوائل الشهداء في انجاز معاملاتهم التقاعدية، وهذه الورشة جاءت مكملة للتي سبقتها، وعلى المستوى الشخصي اغتنت معلوماتي، سيما وأنها أهتمت بقضية العنف الذي تتعرض له المرأة.

المشاركة فاطمة فاضل

الورشة أسست للعمل الجماعي

أنا أمثل منظمة نهضة المرأة في شبكة المستقبل، شاركت في العديد من الورشات سابقا، ومنها ورشة التوعية الانتخابية، وكذلك ورشة مراقبة الانتخابات، وكذلك ورشة لبناء القدرات، وورشة وضع الاستراتيجية لبناء المنظمات وغيرها الكثير، وقد ارتبطنا بشبكة المستقبل منذ تأسيسها، وقد قمنا في منظمتنا بأكثر من دورة منها ورشة خياطة، وفتح دورة للتدريب على الانترنيت، وصناعة الزهور، والتجميل، وقمنا بتسجيل عددا من الأطفال المعاقين في مؤسسة الرعاية الاجتماعية، وبالطبع هناك معوقات تواجهنا في عملنا، مثلا نحن بحاجة إلى كراريس ودورات لمساعدة الأمهات اللواتي أطفالهن مصابين بمرض التوحد، إلى الآن لم نحقق هذا الشيء رغم أهميته، وليس هناك مؤسسات حكومية تنهض بهذه المهمة، في بغداد لدينا مركز الرامي الخاص بالأطفال المصابين بمرض التوحد، ولكن هذا المركز يكلف اكثر من 500 الف دينار للطفل الواحد، ومن الصعوبة على العوائل متوسطة الحال دفع هكذا مبلغ، فما بالك بالعوائل الفقيرة، هذه الورشة اسست لمبدأ العمل الجماعي عند القيام بحملة ما، أي اشتراك أكثر من منظمة للقيام بأي حملة، مما يوفر فرصة أكبر لنجاحها.

المشارك محمد عبد الأمير

ننشر السلام عن طريق الفن

أنا أمثل مجموعة نينو رتا للفنون، وهي مجموعة شبابية تهتم بالفنون، وتهدف إلى نشر الديمقراطية عن طريق الفن، تأسست مجموعتنا بعد سقوط النظام البائد عام 2003، نحاول أن ننشر السلام والتسامح والحب عن طريق الفن، انضممنا إلى شبكة المستقبل عام 2007، شاركنا في العديد من الورشات مع شبكة المستقبل، وكانت مشاركات جيدة، تعلمنا الكثير من هذه الورشات، وكل الذي نستفيده من الورشة نحوله إلى عمل فني ونقدمه للناس، مثلا لو كانت الورشة تعالج قضية العنف ضد الطفل، نجتمع ونناقش كل ما يحيط بهذا الموضوع، ثم نحول خلاصة مناقشاتنا وما يتمخض عنها إلى فلم يعالج هذه القضية، من هذه الورشة استفدنا من قانون مناهضة العنف الأسري الذي تم إقراره في كوردستان، وكذلك كان للعدد الجيد من المنظمات المشاركة، أثره في إغناء النقاشات والتعرف على أفكار جديدة.

---

* نشرت هذه المادة في جريدة (طريق الشعب) يوم الاحد 22 نيسان 2012